Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إبان الحرب دائرة مختصة ناشطة للغاية مهمتها إنتشال الغرقى الذين كانت جثتهم تطفو صباحاً في خليج نابولي، ثم التحقق من هوياتهم وتأمين مدافن مسيحية لهم. «منذ قرون خلص الكاهن قائلاً، أدرك الطليان بأنهم لن يملكوا حياة أخرى بعد الموت، لذا حاولوا ما وسعهم عيش حياتهم على أفضل صورة، وهو ما غلَّب عليهم طابع التقلُّب وجعلهم يحسنون تقدير العواقب. بالمقابل صرفهم هذا عن رذيلة القسوة.

«لكن السفينة تابعت سيرها وكأن شيئاً لم يكن. قالت.

ـ إطلاقاً، فقد أبلغوا السلطات المختصَّة في المرفأ عبر اللاسلكي أجاب الكاهن. ولا بُدَّ أن جثة الغريق قد انتشلت الآن ودفنت كما يدفن المسيحي المؤمن».

رطَّب الحديث مزاجهما، ولم تلحظ السنيورة برودانسيا لينيرو إلاَّ بعد أن أنهت عشاءها بأن النزل يعجُّ بالزبائن، وأن الطاولات المجاورة يحتلُّها سياح نصف عراة كانوا يأكلون بعمق فيما استغرق بعضهم في عناق العشاق عازفين عن الطعام. وفي وسط القاعة قعد بمحاذاة المبسط بعض سكان الحي يلعبون بالنرد ويحتسون نبيذاً لا لون له. وأدركت السنيورة برودانسيا لينيرو أن حافزاً وحيداً فقط يُقعدها عن الرحيل عن ذاك البلد العاق.

«أتعتقد أني سأجد صعوبة في مقابلة البابا؟». سألت. طمأنها الكاهن أن الأمر سهلٌ لاسيّما في الصيف، فالبابا يصطاف في